طـرق حديث الأئمة الإثنا عشر

[5] الباب الاولى بحث في الائمة الاثنى عشر صلوات ا وسلامه عليهم وكلمات لامير المؤمنين فيهم قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) واصفا الائمة: هم اساس الدين وعماد اليقين ولهم خصائص حق الولاية والوصية والوراثة وقال عليه السلام لا يقاس بآل محمد من هذه الامة احد ولا يسارى بهم من جرت نعمتهم عليه هم موضع سره - الضمير يرجع الى رسول ا (ص) - وملجا امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناه ظهره واذهب ارتعاد فرائصه. وقال عليه السلام: اني لعلى الطريق الواضح انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سمعتهم واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدو كم في ردى فان لبدوا فالبدوا وان تهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا الا ان مثل آل محمد (ص) كمثل نجوم السماء إذا خوى نجم طلع نجم نحن شجرة النبوة ومهبط الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة. وقال عليه السلام: اين اراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا إذ رفعنا ا ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى وا سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شئ اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على ا ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب إذا تلى حق تلاوته